اشتباكات على حدود تركيا واليونان.. القوات وجهاً لوجه

في تصعيد جديد للتوتر، أطلقت الشرطة اليونانية الغاز المسيل للدموع وقنابل دخان، لمنع دخول المهاجرين أراضي الاتحاد الأوروبي. وأظهرت مقاطع فيديو قوات حرس الحدود من الجانبين وجها لوجه في تأهب غير عادي ويفصلها فقط الأسلاك الشائكة.

إلى ذلك، يتبادل الجنبين إطلاق المقذوفات عبر سياج حدودي مرتفع بالقرب من معبر كاستانيي. وأطلقت الشرطة اليونانية أيضا بعض الغاز المسيل للدموع. في الوقت نفسه شوهد المئات على الجانب التركي من السياج المرتفع فيما حاول بعضهم عبوره.

ويحاول آلاف المهاجرين دخول اليونان، العضو في الاتحاد الأوروبي، منذ أن أعلنت تركيا في 28 فبراير أنها لن تبقي اللاجئين من الآن فصاعدا داخل أراضيها، وهو ما كان ينص عليه اتفاق في 2016 مع الاتحاد الأوروبي مقابل تلقيها مساعدات تقدر بالمليارات.

وقالت تركيا إنها لم تعد تستطيع احتواء مئات الآلاف من المهاجرين الذين تستضيفهم أو احتمال استقبال المزيد بعد تصاعد القتال في شمال غرب سوريا لكن اليونان تريد إبعاد موجة النازحين الجديدة. وينتشر الجنود اليونانيون وشرطة مكافحة الشغب لحراسة الحدود البرية مع تدفق آلاف المهاجرين إلى المنطقة في الأيام الماضية. وتتمركز قوات الأمن التركية في الجهة المقابلة من الحدود.

ويقول المسؤولون اليونانيون إنهم أحبطوا آلاف المحاولات من جانب المهاجرين لعبور الحدود في الأيام الثمانية الماضية. فيما قال مصدر حكومي إن على مدى الأربع والعشرين ساعة الماضية حتى صباح اليوم كان هناك أكثر من 1200 محاولة لعبور الحدود، مضيفا أنه تم إلقاء القبض على 27 شخصا. ومعظم المهاجرين من أفغانستان وباكستان.

وقال رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس: «تفعل اليونان ما تملك كل دولة ذات سيادة الحق في فعله، وهو حماية حدودها من أي عمليات عبور غير شرعية».

وأضاف: «أخشى أن يكون ذلك استفزازا مستمرا وممنهجا من جانب تركيا لا علاقة له بمعاناة هؤلاء الأشخاص. تركيا تستغلهم».

واتهمت تركيا الاتحاد الأوروبي باستخدام المهاجرين كأدوات سياسية والسماح بانتهاك القانون الدولي بعدما قال وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي إنهم سيعملون على منع الهجرة غير الشرعية إلى التكتل.

وناشد الاتحاد الأوروبي، المهاجرين على الحدود التركية الكف عن محاولة عبور الحدود إلى اليونان، لكنه لمح إلى احتمال تقديم المزيد من المساعدات لأنقرة مع دخول الأزمة أسبوعها الثاني.

تركيا ستمنع المهاجرين من العبور إلى اليونان بحراً

قالت السلطات التركية إنها لن تسمح للمهاجرين بعبور بحر إيجة إلى اليونان لعدم توفر شروط السلامة. وأصدر الرئيس، رجب طيب أردوغان، القرار بعد أسبوع من إعلانه فتح الباب أمام اللاجئين الراغبين في الذهاب إلى دول الاتحاد الأوروبي، وسط تصاعد التوتر في سوريا.

ويتهم الاتحاد الأوروبي أردوغان باستعمال ورقة اللاجئين لأغراض سياسية، ويؤكد على أن أبوابه مغلقة. واندلعت اشتباكات قوات الأمن والمهاجرين على الحدود البرية بين تركيا والاتحاد الأوروبي.

ولا يبدو أن تركيا ستغير موقفها بالسماح للمهاجرين واللاجئين بالعبور إلى اليونان برا. وأطلقت الشرطة اليونانية السبت الغاز المسيل على جموع المهاجرين عند معبر كاستانيز. وجاء في وكالة الأنباء الفرنسية أن المهاجرين رشقوا الشرطة بالحجارة مرددين: افتحوا الأبواب. واتهمت السلطات اليونانية الشرطة التركية بإطلاق الغاز المسيل للدموع على شرطتها.

كان قد حصل اتفاق في 2016 تمنع بموجبه تركيا المهاجرين واللاجئين من دخول الاتحاد الأوروبي مقابل تقديم مبالغ مالية تساعد أنقرة في التعامل مع العدد الهائل من المهاجرين الذين تدفقوا إلى أراضيها.

ولكن العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي توترت بسبب عدد من القضايا. وفي الأسابيع الأخيرة، أدى الهجوم الذي شنته القوات السورية المدعومة بقوات روسية على محافظة إدلب السورية التي تضم آخر المواقع الخاضعة لسيطرة المتمردين السوريين، إلى تصادم مع تركيا التي تدعم بعض جماعات المعارضة السورية المسلحة.

وتؤوي تركيا 3.7 ملايين لاجئ سوري، ولكن النزاع في إدلب دفع أكثر من مليون سوري إلى النزوح عن مناطقهم نحو الحدود التركية الجنوبية.

وعلى الرغم من وعد الاتحاد الأوروبي بمنح تركيا مساعدات إضافية قيمتها مليارات اليوروات، إلا أن هذا العرض لم يُرض أنقرة التي أعلنت الأسبوع الماضي فتح الباب أمام المهاجرين الراغبين في الذهاب إلى دول الاتحاد الأوروبي، ونقلت بعضهم في حافلات إلى الحدود اليونانية. وقالت اليونان إن تركيا "تستغل" المهاجرين في محاولة لفرض ضغوط دبلوماسية.

وأوقفت سلطات أثينا لمدة شهر دراسة ملفات المهاجرين الذين يدخلون اليونان بطريقة غير قانونية، واتخذت تدابير صارمة لمنعهم من دخول البلاد برا أو بحرا. وكان 1200 مهاجر قد حاولوا خلال 24 ساعة الماضية دخول اليونان برا، أغلبهم من أفغانستان وباكستان. وطلب مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي خوسيب بوريل، من المهاجرين تجنب الاقتراب من الأبواب المغلقة.

شوهدت في الأيام الأخيرة بواخر خفر السواحل تجبر قوارب المهاجرين على العودة من حيث أتت. وقال خفر السواحل الأتراك إنهم أنقذوا الخميس 97 مهاجرا في البحر، متهمين خفر السواحل اليونانية بتخريب 3 قوارب وتركها عرضة للغرق.

وأضافت أنها بناء على أوامر الرئيس أردوغان قررت عدم السماح للمهاجرين بعبور البحر نحو اليونان لأن "العملية خطيرة"، موضحة أن قرار فتح الباب أمام المهاجرين يبقى ساريا، باستثناء الطريق البحري.

مقتل 6 أشخاص إثر انهيار فندق للحجر الصحي في الصين

قُتل ستة أشخاص، على الأقل، جراء انهيار فندق كان يستخدم كمقر لعزل عشرات الأشخاص بعد الاشتباه في إصابتهم بفيروس كورونا في مدينة تشوانتشو الصينية. ولا تزال فرق الإنقاذ تعمل في موقع فندق "شينجيا"؛ إذ يوجد 28 شخصا في عداد المفقودين.

وكان 71 شخصا في الفندق وقت انهياره، وتمكنت السلطات من انتشال العشرات منهم. ولا يتضح حتى الآن السبب وراء انهيار الفندق يوم عشية السبت.

وقالت وسائل إعلام محلية في الصين إن المبنى كان يستخدم كمركز للحجر الصحي لمتابعة عدد من الأشخاص الذين تواصلوا مع مصابين بفيروس كورونا.

وبدأت أعمال تجديد في الدور الأول من الفندق المنهار قبل بداية السنة القمرية الصينية، وفقا لوكالة أنباء شينخوا الصينية التي أكدت أن الشرطة اعتقلت مالك الفندق.

وبلغ عدد الإصابات بفيروس كورونا في تشوانتشو 47 حالة، وهي المدينة التي تبعد بحوالي ألف كيلومتر عن مركز ظهور الفيروس في مدينة ووهان الصينية. وقالت امرأة لصحيفة بكين نيوز الصينية إن أقارب لها كانوا يخضعون للحجر الطبي في الفندق الذي انهار. وأضافت: "لا أستطيع التواصل معهم، إنهم لا يردون على هواتفهم".

وتابعت: "أنا أيضا أخضع للحجر الصحي (في فندق آخر) وأشعر بالقلق، ولا أدري ماذا أفعل. لقد كانوا أصحاء وكانوا يقيسون درجة الحرارة يوميا، كما أظهرت الفحوص الطبية إن كل شيء على ما يُرام".

من جانبها، قالت منظمة الصحة العالمية إن عدد الإصابات بفيروس كورونا بلغ 101 ألف شخصا حول العالم، 80 ألف من بينهم في الصين. وتوفي حوالي 3500 شخص بسبب الفيروس، أغلبهم في نقطة انطلاق الفيروس نحو الانتشار في ولاية هوبي الصينية.

إصابات «كورونا» تتزايد في إيران.. وإيطاليا تفرض حجراً صحياً على 16 مليون شخص

أكدت إيران وجود ما يقارب 6 آلاف إصابة بفيروس كورونا و145 حالة وفاة على أراضيها، فيما تجاوز عدد الإصابات في جميع أنحاء العالم الـ100 ألف إصابة. وتفيد التقارير بأن نائباً إيرانياً ثانياً كان من بين الوفيات في الوقت الذي يخشى فيه مسؤولو الصحة من أنّ عدد الحالات قد يكون بالحقيقة أعلى من المعلن بكثير.

كما سجّلت إيطاليا، الدولة الأكثر تضرّراً في أوروبا، ارتفاعاً حاداً في عدد الحالات. وأعلن السياسي الإيطالي البارز نيكولا زينجاريتي يوم السبت إنّ إصابته بالفيروس تأكّدت.

وقال زعيم الحزب الديمقراطي اليساري الوسطي في منشور على موقع فيسبوك: «أنا بخير لكن عليّ أن أبقى في المنزل للأيام القليلة القادمة». وتجاوز عدد حالات الوفاة في إيطاليا 230، حيث أعلن المسؤولون عن أكثر من 50 وفاة خلال 24 ساعة. أما عدد الإصابات فقد قفز ليصبح 5 آلاف و883 مصابا.

وفي محاولة لوقف تفشي المرض، فرضت السلطات حجرا صحيا على مقاطعة لومباردي و11 منطقة أخرى في الشمال وعزل نحو 16 مليون شخص في تلك المناطق حتى الثالث من أبريل المقبل.

ومن بين الاجراءات استدعاء الأطباء المتقاعدين إلى الخدمة، سُجلت حوالى 3 آلاف و500 وفاة جراء فيروس كورونا في جميع أنحاء العالم. وسجلت غالبية الوفيات في الصين، حيث بدأ الفيروس في ديسمبر.

ووصف مدير منظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، انتشار الفيروس بأنه "مقلق للغاية"، وحثّ جميع البلدان على اعتبار احتواء الفيروس "أولوية قصوى".

أعلنت إيران وفاة 21 شخصاً جراء إصابتهم بفيروس كورونا خلال اليوم الماضي. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة الإيرانية، كيانوش جهانبور، إنّ أكثر من 16 ألف شخص يخضعون حالياً للاختبار في البلاد. معلناً شفاء ألف و669 شخصاً كانوا مصابين بالفيروس.

وقال ممثل منظمة الصحة العالمية في إيران، الدكتور كريستوف هاملمان، إنّ إيران تحرز تقدماً هائلاً في مستشفياتها، مع توفير مرافق صحية تقدم العلاج في كل محافظة.

ومن بين البلدان الأخرى التي أعلنت عن زيادة في إجمالي عدد الحالات هي: فرنسا (ارتفعت إلى 949)، ألمانيا (795)، إسبانيا (441)، المملكة المتحدة (206) وهولندا (188).

دول عربية تدين الهجوم الإرهابي

«هجوم السفارة» في تونس يثير غضب واشنطن

أعربت الولايات المتحدة، عن غضبها وحزنها جراء الهجوم الانتحاري المزدوج الذي استهدف قوات الأمن قرب مقر السفارة الأميركية في تونس، قائلة إن موظفا بالسفارة أصيب في الهجوم. وحسبما أعلنت وزارة الداخلية التونسية، فقد توفي عنصر شرطة متأثرا بجروح أصيب بها في الهجوم.

وفي تصريحات خاصة، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية: «نشعر بالغضب من هذا الهجوم، وبالحزن لسماع تقارير عن وفاة أحد رجال الأمن التونسيين في الهجوم الذي وقع قرب السفارة الأميركية في تونس».

وأضاف: «كما أننا نثني على قوات الأمن التونسية لاستجابتها السريعة والفعالة للحادث، ونعمل مع السلطات المحلية للتحقيق في ملابسات الحادث». وتابع، نقف مع تونس، ونتمنى الشفاء العاجل للذين أصيبوا في الهجوم، بما في ذلك أحد موظفي السفارة العاملين لدينا. وقالت الداخلية التونسية، الجمعة، إن شخصين وصفتهما بـ«الإرهابيين» نفذا هجوماً انتحارياً استهدف قوات الأمن، قرب مقر السفارة الأميركية بالعاصمة تونس، وقُتلا خلال العملية، فيما جرح ستة آخرون.

وقالت الوزارة، في بيان، إن شخصين استهدفا الجمعة عند السّاعة 11،00 صباحا (10،00 ت غ) "دوريّة أمنيّة بمنطقة البحيرة 2 بالشّارع المقابل للسّفارة الأميركية، وذلك بتفجير نفسيهما. وأسفرت العملية عن مصرع الإرهابيين، وإصابة خمسة من عناصر أمن إصابات متفاوتة الخطورة، وإصابة مدنيّ إصابة خفيفة"، وفقا للبيان.

وفي بيان آخر، أعلنت الداخلية أن "الملازم أول توفيق محمد الميساوي استشهد" في الهجوم. وقالت السفارة الأميركية، في بيان مقتضب على صفحتها في فيسبوك إن "فرق الطوارئ بصدد الاستجابة للانفجار الذي وقع بالقرب من السفارة الأميركية في تونس. يرجى عدم التواجد بالمنطقة، ومراقبة وسائل الإعلام، واتباع التعليمات الأمنية".

ووضعت كافّة الوحدات الأمنيّة في حالة تأهّب قصوى لمواجهة أي تطورات، وفقا للداخلية.

ومن جانبها، أدانت دول عربية التفجير الانتحاري الذي وقع خارج السفارة الأميركية في العاصمة تونس، الجمعة، مما أسفر عن مقتل شرطي وإصابة عدد آخر، في أخطر هجوم تشهده البلاد منذ شهور.

وذكرت وكالة الأنباء الإمارات أن دولة الإمارات تدين بشدة الهجوم الإرهابي على دورية أمنية بالقرب من السفارة الأميركية في تونس والذي أدى إلى مقتل رجل أمن وجرح آخرين. وأعربت وزارة الخارجية السعودية عن إدانة المملكة واستنكارها الشديدين للتفجير الأميركية في تونس.

لا انتهاكات لوقف إطلاق النار في «إدلب»

قال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، إن وقف إطلاق النار الذي تم الاتفاق عليه مع روسيا في إدلب بسوريا لم يشهد أي انتهاكات.

وأضاف إن وفدا عسكريا روسيا سيزور أنقرة هذا الأسبوع، مضيفا أن تركيا بدأت العمل على إرساء قواعد الممر الآمن حول طريق "إم 4" في إدلب بسوريا.

وتعزيزا لوقف إطلاق النار الذي أبرمته موسكو وأنقرة في منطقة إدلب، اقترح وزير الخارجية الهولندي ستيف بلوك الجمعة، إقامة منطقة حظر طيران لمنع تعرض أي مستشفيات للقصف.

وأعلن بلوك للصحفيين لدى وصوله إلى العاصمة الكرواتية زغرب لحضور اجتماع لوزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي: "سيكون من الحكمة إضافة منطقة حظر طيران".

وأضاف المسؤول الهولندي: أعتقد أن الدول الأوروبية ترغب بشدة في المضي قدما لإقناع كل أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بإقامة منطقة حظر الطيران تلك. هذا لن يعوق القتال ضد القاعدة، لكنه سيوقف قصف المستشفيات". ودخل وقف إطلاق النار في إدلب الذي توسط فيه كل من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتن حيّز التنفيذ في منتصف ليل الخميس.

وعقدت القمة بين بوتن وأردوغان بعد تصعيد كبير في إدلب، في ضوء هجوم للجيش السوري بدأه في ديسمبر لاسترداد المنطقة من الفصائل المقاتلة والمتشددة، التي تسيطر عليها أنقرة وتدعمها. وأدت هذه المواجهات إلى توتر العلاقات بين تركيا وروسيا بعدما عززتا تعاونهما في الملف السوري في الأعوام الأخيرة.